

الى السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار المحترم

تحت اشراف السيد رئيس مجلس النواب المحترم

الموضوع : سؤال كتابي

دعم و مواكبة المؤسسة المغربية لكفاءات الغد بجهة درعة تافيلالت على مستوى
خلق المعاهد و المدارس العليا و مراكز اجتياز المباريات

السلام عليكم و رحمة الله وبركاته, و بعد.

تضطلع المؤسسة المغربية لكفاءات الغد بجهة درعة تافيلالت بأدوار مهمة في استثمار الرأسمال البشري وانتقاء العقول النيرة التي تزخر بها الجهة بفضل النتائج الدراسية الجيدة التي يحققها التلاميذ ليس فقط على المستوى المحلي أو الوطني بل الدولي كذلك، والحصول على ميزات التفوق في المواد العلمية، والتي تخول لهم اجتياز مباريات ولوج المدارس والمعاهد العليا والكلية ذات الاستقطاب المحدود واختيار الأفضل منها.

إلا أن الإشكال السيد الوزير، يكمن في كون معظم هؤلاء التلميذات والتلاميذ المتفوقين تفوت عليهم فرص اجتياز العديد من المباريات، لأسباب عدة ترجع بالأساس إلى الحاجة المادية لأسرهم أو لتقارب الحيز الزمني والمبرمج من طرف المعاهد السالفة الذكر ، وبعد مراكز الإجتياز وانتشارها في عدة مدن كبرى (الرباط ، مراكش ، الدار البيضاء القنيطرة ، بنجرير ، فاس ، مكناس ،وجدة ...) مما يدفع بالتلاميذ إلى تحمل تبعات التنقل اليومي بين المدن وما يرافقها من مصاريف الإيواء والأكل، ناهيك عن الإرهاق والتعب الجسدي والنفسي بفعل كثرة التنقل التي تكون أغلبها ليلية لاجتياز المباريات صباحا، عكس تلاميذ المدن الذين يجتازون أغلب المباريات حيث مقر سكانهم وفي ظروف توصف بالجيدة، وهذا ما يزيد فرصة نجاحهم في عدة مباريات وإختيار أفضلها، في المقابل نجد متفوق(ة) في أقاليم جهة درعة تافيلالت يضحى بعدة مباريات ويجتاز مباراة واحدة تقلل من حظوظه وذلك راجع للأسباب المذكورة سالفا، وهذا ما يطرح السيد الوزير المحترم سؤال تكافؤ الفرص والعدالة المجالية .

وفي الجانب الآخر ، فالمؤسسة المغربية لكفاءات الغد تقوم بدور مهم في هذا الصدد، حيث تخفف معاناة هؤلاء النجباء وعلى أسرهم، وذلك بتبني فكرة مواكبة هذه الفئة قبل وبعد البكالوريا ، لكن تعتبر مرحلة ما بعد البكالوريا ذات أهمية بالغة ، حيث تقوم المؤسسة بمرافقة هؤلاء التلاميذ، والقيام بتربص في إحدى المدن الكبرى (الرباط ، مراكش) من أجل الاستفادة من الدعم التربوي والنفسي استعدادا لهذه المباريات، لتأتي مرحلة نقلهم بوسائل النقل المدرسي إلى مراكز الإجتياز، ما يتيح لهم فرصة اجتياز أكبر عدد من المباريات تصل أحيانا إلى سبع أو تسع مباريات لكل متفوق(ة) خاصة الحاصلين منهم على نقط جد جيدة. ولعل النتائج الإيجابية ل(مرافقة 2022 بمراكش) التي نظمتها المؤسسة المغربية لكفاءات الغد تثبت كل ما ذكرنا في هذا المقام .

وبالرغم من المجهودات المبذولة من طرف هذه المؤسسة إلا أنها تعاني بدورها من عدة عراقيل من بينها صعوبة إيجاد مقر للإقامة خلال شهر المرافقة ومكان مبيت للتلاميذ في المدن الأخرى لاجتياز إحدى المباريات، ثم صعوبات مادية نظرا لغياب دعم مادي يسهل عملية المرافقة وكل الخدمات التي تقدمها المؤسسة من بينها:

- خدمات التوجيه وتقريب المعلومات للتلاميذ
- الدعم التربوي قبل وبعد البكالوريا
- الدعم النفسي...

بناء عليه نسائلكم السيد الوزير المحترم:

- عن الإجراءات و التدابير العاجلة التي تعتزمون اتخاذها من أجل التخفيف من عناء تحمل مصاريف التنقل والإيواء والإطعام لهؤلاء التلميذات والتلاميذ ضمانا لمبدأ تكافؤ الفرص ، والسهر على حسن تنظيم اجتياز المباريات بجهة درعة تافيلالت في انتظار الأمل المعقود عليكم السيد الوزير في خلق وتشبيد معاهد ومدارس عليا بالجهة إنصافا لهاته الفئة وتمكينها من متابعة مسارها العلمي والمعرفي في أحسن الظروف الممكنة ؟

وتفضلوا بقبول فائق التقدير و الاحترام

الامضاء

عمرو اووجل